

أطر المعالجة الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير

"دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والصحافة الكويتية"

هاجر حاتم محمد

المقدمة

في الخمس سنوات الأخيرة طرأت على الوطن العربي عدة متغيرات و أحداث متلاحقة غيرت في شكل الخريطة السياسية، و حركت حالة الركود التي ظل يعاني منها سنين طويلة، و يرجع هذه كله إلى ثورات الربيع العربي، و التي انطلقت من تونس مروراً بمصر ثم اليمن و سوريا، و أحدثت بعض التوابع لها في عدد من دول الخليج. و لهذه الثورات مؤيدون و معارضون، فالبعض يراها انتفاضة حقيقية قامت بها شعوب كان يظن الكثير أنها انتهت سياسياً، في حين يراها البعض أنها حركات ثورية لا ترتقي إلى مستوى الثورة، و أنها جلبت لبلادها الدمار و التخريب، و أن حال هذه الدول و الشعوب مع حكوماتها التي خلعتها كان أفضل مما هي وصلت إليه. وإحدى هذه الدول هي مصر، وقد يختلف وضع مصر عن غيرها، نظراً لمكانتها و أهميتها الإستراتيجية على المستوى الإقليمي و على المستوى العالمي. فلقد كانت ثورة 25 يناير العظيمة في سنة 2011، و مرت مصر خلالها بأحداث كثيرة و متنوعة، أحداث كانت محط اهتمام كافة وسائل الإعلام سواء المحلية أو العالمية.

ونريد من خلال هذه الدراسة رصد معالجة الإعلام لهذه الأحداث، و الأطر التي اعتمد عليها في معالجته، نحن نخص في دراستنا هذه الصحف، و التي تعتبر من أهم وسائل تغطية الأحداث، و تقديمها في قوالب مختلفة تبرز أهمية هذه الأحداث أو تقلل من أهميتها، مستخدمة في ذلك وسائل مختلفة، متغاضية عن تفاصيل معينة أو مسلطة الضوء على أخرى، مستعينة بكلمات و صور و إشارات تعمل

على إخراج الحدث بالصورة التي تتناسب و توجهه الجريدة و سياساتها، وهذا ما تفعله غالبية الصحف بحيث تحيد عن المصدقية و الحيادية، في حين يقوم البعض الآخر بدوره كما يجب، أي أنه ينقل الحدث كما هو متمسكاً بميثاق الشرف مؤمناً بضرورة الحيادية حتى لا يخدع القارئ.

و الذي يجعل الإعلام و خاصة الصحف بهذه القوة و التأثير، هو العلاقة ما بين السياسة و الإعلام، فهي علاقة توحدية مترابطة، بحيث أن صناع السياسة يقومون باتخاذ القرارات، فيما يقوم صناع الإعلام بطرح هذه القرارات على المتلقي بما يتناسب مع ثقافة الجمهور، و بمعنى آخر يمكن أن نقول بأن الإعلام هو البوق الذي من خلاله يصل صوت الساسة للجمهور.¹ و نحن سنخص بهذه الدراسة جمهورية مصر العربية، و دولة الكويت ، اللتان تضمّان العديد من الصحف، و تتمتع مصر بتنوع صحفي كبير من حيث الانتماءات السياسية للصحف، و السياسات التحريرية، و الملكية، كما أنها هي السبّاقة في هذا المجال، أما بالنسبة لدولة الكويت فلقد احتلت قبل ذلك المركز الأول وعربياً و إقليمياً في مؤشر حرية الصحافة للعام 2013، جاءت الكويت في تقرير عام 2015م لمنظمة مراسلون بلا حدود عن حرية الصحافة ضمن المنطقة البرتقالية أي حرة جزئياً². و تعتبر الصحافة الكويتية قديمة نوعاً ما حيث أن أول جريدة كويتية كانت مجلة "الكويت" و التي أصدرها الشيخ عبد

¹ أحمد علي محمد زيدان، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحرب الأمريكية على العراق خلال المدة من 20 تشرين الأول 2002 إلى 20 آذار 2003 "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2010).

² موقع https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D9%8%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%AA، تم آخر تعديل في 2015/8/14، تم الاطلاع عليه في 2016/4/17.

العزیز الرشید.³ ولهذا سنحاول رصد أطر المعالجة الإخبارية للصحف الكويتية و المصرية لأحداث 25 يناير و ما تبعها من أحداث ، راصدين الأطر التي تناولتها الصحف الكويتية و المصرية هذه الأحداث، وهل كانت محايدة في نقل هذه الأخبار أم لا، و ما هو اتجاه هذه المعالجة، و ما الهدف منها، و ما الآليات التي استخدمتها في تدعيم هذه المعالجة.

أهمية الدراسة:

1- تتبع أهمية الدراسة كونها من الدراسة القليلة التي رصدت تتبع الصحف العربية بصفة عامة و الصحف الكويتية و المصرية بصفة خاصة لأحداث 25 يناير في مصر و تقارن بينهما، و تحاول أن تحدد نوعية أطر المعالجة الإخبارية لهما، ، وكيف كانت تعمل على إبراز حدث معين دون غيره.

2- كما ترجع أهمية الدراسة كونها تتناول صحف دولة من أهم دول منطقة الخليج تربطها بمصر علاقة قوية في مختلف المجالات، ولها دور كبير في مجال حرية الصحافة.

3- و ترجع أهمية الدراسة كذلك لأهمية الوسيلة التي تقوم بدراستها و هي الصحف، و التي تعد أداة مهمة جداً في تغطية الأحداث و تقديمها و عرضها في أطر قد تضع الخبر في مكانه الصحيح أو توجهه لغير مساره.

ولقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته، وخلص إلى تقسيمها إلى ثلاثة محاور كالتالي:

³ موقع <http://www.ktuf.org/alamel/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-1155%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9-1155>، ياسمين علي محمد، تاريخ الصحافة الكويتية، تم النشر في 2011/3/12، تم الاطلاع عليه في 2016/4/17.

أولاً: دراسات تتناول المعالجة الإعلامية.

ثانياً: دراسات علاقة وسائل الإعلام بالثورات العربية.

ثالثاً: دراسات تتناول نظرية الأطر

أولاً: دراسات تتناول المعالجة الإعلامية:

1- دراسة (شيماء السيد البدرابي، 2011) حول معالجة صحيفتي الأهرام الدولي و الهيرالد تريبيون

انترناشونال لقضايا التسلح: ⁴

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سمات وخصائص واتجاهات المعالجة الصحفية لقضايا

التسلح في صحيفتي الأهرام و الهيرالد تريبيون الدولتين في الفترة ما بين يناير 2002 إلى

ديسمبر 2008، ولقد وضعت الباحثة معالجة الصحيفتين لقضايا الدراسة مثل التسلح وخاصة

التسلح النوي

و الدرغ الصاروخي الأمريكي في أوروبا و الصفقات و المساعدات العسكرية لدول الشرق

الأوسط في مقارنة، لمعرفة تناول كل صحيفة لهذه القضايا و كيفية تناولها، و أي القضايا التي

احتلت مكاناً أكبر من غيرها، إلى آخره من مواطن المقارنة في قضية المعالجة.

و توصلت الدراسة إلى:

أ- اهتمت صحيفة الأهرام بقضايا التسلح بوجه عام أكثر من صحيفة الهيرالد.

(1) ⁴ شيماء السيد البدرابي، معالجة صحيفتي الأهرام الدولي و الهيرالد تريبيون انترناشونال لقضايا التسلح من العام 2002 إلى 2009، رسالة ماجستير ، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم إعلام، 2011).

ب- تشابهت الصحيفتان من حيث درجة الاهتمام بقضية الدرع الصاروخي

و قضية الصفقات و المساعدات العسكرية لدول الشرق الأوسط.

ت- احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين بنسبة 58% في الأهرام، وبنسبة

42% في الهيرالد.

ث- نشرت غالبية المواد الصحفية التي تناولت قضايا التسلح خلال فترة الدراسة التحليلية

بدون صور أو رسوم مصاحبة لها.

2- دراسة (محمود إبراهيم خليل، محمد سعد الدين الشربيني، محمد سامي سالم، 2012) حول

معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقضايا السياسية في ضوء أحداث ثورة 25 يناير المصرية:

5

اهتمت هذه الدراسة على التعرف على أساليب معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية في

أعقاب أحداث ثورة 25 يناير، و خاصة جريدة مصرأوي، و اليوم السابع، و الأهرام، و المصريون

الإلكترونية، و الذين استخدمهم الباحثون كعينة لدراساتهم.

وهي دراسة وصفية استخدم فيها منهج المسح كمنهج لها، وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

⁵ محمود إبراهيم خليل، محمد سعد الدين الشربيني، محمد سامي سالم، معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقضايا

السياسية في ضوء أحداث ثورة 25 يناير المصرية، (دراسات الطفولة، يوليو 2012).

أهم نتائج الدراسة:

- أ- جاءت القضايا السياسية في مقدمة القضايا التي تناولتها الصحف الإلكترونية بنسبة 69.9%.
- ب- الصحف الإلكترونية تعتمد في المقام الأول على طريقة العناوين الرئيسية النشطة، و المتن، و الصور، حيث بلغت نسبتها 71.4% من إجمالي طرق عرض الموضوع على الصفحة.
- ت- جاءت قيم العدالة الاجتماعية و الديمقراطية في مقدمة القيم الإيجابية، كما جاءت قيم الصراع و الفساد في مقدمة القيم السلبية التي يؤكد عليها المضمون في الصحف الإلكترونية.

ثانياً: دراسات علاقة وسائل الإعلام بالثورات العربية:

- 1 دراسة) GILAD LOTAN,ERHARDT GRAEFF,MIKE ANANNY,DEVIN GAFFNEY,IAN PEARCE, DANAH BOYD) حول الثورات تغرد: تدفق المعلومات خلال الثورتين التونسية و المصرية
- 6:2011

⁶ GILAD LOTAN,ERHARDT GRAEFF,MIKE ANANNY,DEVIN GAFFNEY,IAN PEARCE& DANAH BOYD, The Revolutions Were Tweeted: Information Flows During the 2011 Tunisian and Egyptian Revolutions, International Journal of Communication 5,2011.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي قام به تويتر في نشر المعلومات و تدفقها خلال فترات ما في الثورتين المصرية و التونسية عام 2011، و من الذي قام بنشر هذه المعلومات من مدونين و صحفيين و نشطاء.

و تم تحليل أسبوع لتغطية التظاهرات التونسية من 12-19 يناير 2011، و المصرية من 24-29 يناير 2011، و بتحليل نتائج الفترتين وجد أن هناك صحفيين و نشطاء و منظمات إقليمية و عالمية قامت بنشر المعلومات و تداولها.

و توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها ما يلي:

أ- ارتفاع نسبة تغطية المدونين للتظاهرات التونسية

عن نسبة تغطية المدونين للتظاهرات المصرية.

بالنظر إلى تغطية المظاهرات التونسية و المظاهرات المصرية وجد أن الصحفيين و النشطاء الأكثر نشر للمعلومات أي هم مصدر لها على تويتر، و لكن المدونين فهم معيدين للتغريدات على تويتر.

2- دراسة (رياب عبد الرحمن هاشم، 2013) حول دور برامج الحوار التلفزيونية (التوك شوز)

المقدمة بالقنوات الحكومية و الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري السياسية بعد ثورة

25 يناير: 7

⁷رياب عبد الرحمن هاشم، دور برامج الحوار التلفزيونية (التوك شوز) المقدمة على القنوات الحكومية و الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة 25 يناير، ورقة بحثية مقدمة في ندوة بحوث الرأي العام و ثورة 25 يناير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، 2013).

قامت الدراسة بدراسة العلاقة بين مشاهدة برامج الحوار التلفزيونية (التوك شوز) المقدمة بالقنوات الحكومية و الخاصة، معارف المبحوثين واتجاهاتهم نحو التطورات السياسية التي شهدتها مصر بعد ثورة يناير، و تأثير ذلك على نواياهم السلوكية الخاصة بالمشاركة السياسية مستقبلاً.

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

أ- تفوق برامج الحوار التلفزيونية بالقنوات الخاصة على مثيلاتها بالقنوات الحكومية في الجانب

الخاص بإمداد المبحوثين بالمعلومات حول تطورات الأحداث السياسية بعد الثورة.

ب- وجود تغيير إيجابي ملحوظ على مستوى نوايا المشاركة السياسية مستقبلاً لدى

المبحوثين عينة الدراسة.

ثالثاً: دراسات تتناول أطر المعالجة الإخبارية:

1- دراسة (محمد سعد إبراهيم، 2002) حول الأطر الإخبارية الفلسطينية

و تأثيراتها المعرفية و الوجدانية على قراءة الصحف: ⁸

ركزت هذه الدراسة على تحديد مدى التغيير في بروز الانتفاضة الفلسطينية كقضية مهيمنة بعد أحداث

11 سبتمبر، و مدى التغيير في الأطر الإعلامية في الصحف المصرية القومية و الحزبية و الخاصة. كما

حاولت التعرف على حدود تأثير الأطر الخبرية للانتفاضة على أفكار القراء، و حالة الغضب لديهم

واتجاهاتهم نحو الانتفاضة الفلسطينية.

⁸ محمد سعد إبراهيم، الأطر الإخبارية الفلسطينية و تأثيراتها المعرفية و الوجدانية على قراءة الصحف، بحث منشور في مجلد المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام - جامعة القاهرة بعنوان "الإعلام وصورة العرب والمسلمين" الذي انعقد خلال الفترة من 9-11 مايو 2002 (الجزء الأول).

ولقد اعتمدت الدراسة على منهجين هما منهج المسح بضرعيه الوصفي و التحليلي، و منهج الدراسات السببية المقارنة، و هو منهج يعني بدراسة العلاقات السببية المقارنة بين المجموعات.

واستخدم الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات و هم تحليل المضمون، و تحليل حقول الدلالة، و الاستبيان.

أبرز نتائج الدراسة:

أ- تراجع بروز الانتفاضة كقضية مهيمنة بعد أحداث 11 سبتمبر.

ب- تعدلت مستويات بروز الأطر الخيرية في أعقاب تلك الأحداث، حيث تصدر إطار

أحداث 11 سبتمبر، يليه إطار إرهاب الدولة، ثم إطار المقاومة الوطنية.

تباين معدلات تأثير الأطر الخيرية على أفكار المبحوثين، حيث سجل إطار إرهاب الدولة أعلى معدل للتأثير.

2- دراسة (دعاء عبد الوهاب، 2009) حول العلاقة المتبادلة بين أطر وسائل الإعلام و قادة

الرأي وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الشباب:⁹

ركزت هذه الدراسة على التعرف على طبيعة العلاقة بين أطر وسائل الإعلام و أطر قادة الرأي و أطر الشباب فيما يتعلق بالقضايا و الأحداث السياسية الداخلية في المجتمع المصري وقت الدراسة كالتوتر الطائفي، واستقلال القضاء، وغرق العبارة، وتفجيرات دهب.

⁹ دعاء عبد الوهاب، العلاقة المتبادلة بين أطر وسائل الإعلام و قادة الرأي و انعكاساتها على تشكيل اتجاهات الشباب، رسالة ماجستير (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم إعلام، 2009).

كما أن الدراسة حاولت معرفة حجم اهتمام وسائل الإعلام محل الدراسة بالقضايا الداخلية لمصر في فترة الدراسة، و المصادر التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام في تغطيتها، واتجاه المضمون الإعلامي و هدفه.

وبالنسبة لقادة الرأي اهتمت الدراسة بالتعرف على معدلات تعرضهم لوسائل الإعلام و المصادر التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات حول الأحداث محل الدراسة، و حجم اهتمامهم بهذه الأحداث، و الأطر الإعلامية التي يستندون إليها في تقييماتهم و أحكامهم تجاه هذه القضايا. و بالنظر إلى الشباب فقد أولت الدراسة اهتمام بالتعرف على معدلات تعرضهم للصحف القومية و الحزبية، و معدل متابعتهم للقنوات التليفزيونية، و مصادر حصولهم على المعلومات السياسية، و حجم اهتمامهم بالأحداث محل الدراسة و متابعتهم لها، و تأثير الاتصال الشخصي على تكوين رأيهم حول القضايا السياسية، و الأطر التي يستندون إليها في تقييمهم للقضايا المثارة.

و استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، و منهج العلاقات الارتباطية في دراسة العلاقات الارتباطية بين أطر وسائل الإعلام و أطر الشباب الجامعي، و بين

أطر قادة الرأي و أطر الشباب الجامعي، و اكتشاف ما بينهما من علاقات ارتباطية إيجابية أو سلبية.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- أ- بروز إطار الصراع حيث سجل أعلى نسبة في الأطر الإعلامية التي استخدمتها وسائل الإعلام.
- ب- نمط الملكية و التوجه الأيدلوجي لوسائل الإعلام محل الدراسة ينعكس على بروز الأطر الإعلامية و نوع الأطر المستخدمة في معالجة الأحداث المثارة.

ت- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أطر قادة الرأي الرسميين، و أطر وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا الرسمية البارزة.

ث- بروز إطاري الصراع و المسؤولية السياسية في تفسير الشباب للقضايا و الأحداث محل الدراسة.

الإطار النظري

نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع جوفمان، و الذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي و التفاعل الرمزي، من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم و بحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية.

و يتم هذا من خلال اختيار أطر مناسبة بصفة مستمرة، و يأتي دور وسائل الإعلام في هذا الجانب التي تضع المضمون في إطار يحدده و ينظمه ويجعله متسقاً.

و الإطار الإعلامي كما عرفه أنتمان هو الانتقاء المتعمد لبعض أبعاد الحدث، و جعلها أكثر وضوحاً في النص الإعلامي بطريقة تساعد على التحديد الدقيق للمشكلة، و تعزيز فهمها، و تفسير أسبابها، و تقييم أبعادها، و اقتراح الحلول المناسبة لعلاجها.¹⁰

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي أهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، و اعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي، و أشارت إلى أن هناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام و تقدم منها التوجه الإيديولوجي للوسيلة، و أيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث، بمعنى هل تتم في إطار إيجابي أم سلبي.

فضلا عن توظيف وسائل الإعلام لبعض الأساليب والاستراتيجيات لتدعيم الأطر التي تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة (كلمات محورية)، والصور والعناوين والرسوم والجرافيك... الخ.¹¹

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أطر المعالجة الإخبارية في الصحف المصرية و الكويتية لأحداث 25 يناير.

¹⁰ محمد سعد إبراهيم، التوازن و التحيز في التغطية الإخبارية لانتخابات مجلس الشعب 2000: دراسة تحليلية للأطر الإعلامية و حقول الدلالة في الصحف القومية اليومية، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، العدد الواحد و الأربعون (جامعة المنيا، كلية الآداب، يوليو 2001) ص 349-441.
¹¹ استيرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك، رسالة ماجستير 2009، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام.

2- التعرف على ما إذا كانت الصحف محل الدراسة غطت الأحداث بجدية أم

لا.

3- المقارنة بين أطر المعالجة الإخبارية في الصحف المصرية و الصحف الكويتية.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى وصف وتحليل المعالجة الإخبارية في الصحف المصرية و الكويتية لأحداث 25 يناير ، ومحاولة التعرف على التشابه و الاختلاف بين المعالجتين.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بجزئيه الوصفي و التحليلي، حتى تتمكن من وصف و تحليل المعالجة الإخبارية في الصحف المصرية و الكويتية لأحداث 25 يناير.

و كذلك ستستخدم الدراسة المنهج المقارن و ذلك من أجل أن تقارن بين أطر المعالجة الصحفية في الصحف المصرية و الكويتية محل الدراسة لكل منهما.

أدوات جمع البيانات:

سوف تعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون في جمع بياناتها.

عينة الدراسة:

و لقد وقع اختيار الباحث على ثلاث جرائد مصرية و هي التي تمثل مختلف فئات الجرائد في مصر القومية و اخترنا جريدة الأهرام، و الحزبية و اخترنا جريدة الوفد، و المستقلة و اخترنا جريدة الشروق، أما في الكويت الصحف لا تنقسم إلى صحف قومية و حزبية و مستقلة، و الفرق بين الصحف الكويتية يرجع للملكية، والجرائد التي وقع اختيار الباحث عليها تعتبر من أقدم و أكبر الصحف الكويتية، و لها قاعدة جماهيرية عريضة ، و هي جريدة الأنباء، و هي ملك لخالد يوسف المرزوق و هي جريدة يومية. بدأت جريدة الأنباء الكويتية بالصدور في 5 يناير 1976.

وفي فترة الغزو العراقي للكويت وبعد مصادرة حرية الرأي والديمقراطية، اختارت الأنباء ملقى الأحرار في القاهرة وبدأت الصدور بتاريخ 15 أغسطس 1990، حيث كان لها الحضور المميز في نقل أخبار الديرة وهموم المواطنين الكويتيين ومعاناتهم من بؤس الاحتلال الغاشم. ثم عادت جريدة الأنباء إلى الصدور في الوطن الأم الكويت في تاريخ 21 ديسمبر 1991.

حصلت على لقب الجريدة الأولى في كل من أعوام 1987 و 1988 و 1990، وفي كل من عامي 1996 و 1997 وفقاً لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية لسنة 1996 و 1997 والمعتمد من قبل نخبة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.¹²

العينة الزمنية:

ولقد تم تحديد ثلاث أحداث ما بين سنة 2011 و 2012 لتحليل الأعداد الخاصة بها، بحيث يؤخذ الحدث و أسبوع إخباري من بعده، بواقع 21 عدد لكل جريدة، و 84 عدد للأربع جرائد، الحدث الأول هو قيام ثورة 25 يناير من تاريخ 2011/1/26 إلى 2011/2/1، الحدث الثاني هو تنحي

¹² موقع https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1 تم آخر تحديث للصفحة في 2016/4/5، تم الاطلاع عليه في 2016/4/16.

الرئيس السابق مبارك من تاريخ 2011/2/12 إلى 2011/2/18، و الحدث الثالث هو فوز الرئيس

السابق محمد مرسي بالانتخابات الرئاسية من تاريخ 2012/6/25 إلى 2012/7/1

نتائج الدراسة التحليلية

و فيما يلي نتائج التحليل للصحف محل الدراسة، وعرض للأطر التي استخدمتها
و الأدوات التي استخدمتها في معالجتها للأحداث، و الهدف من هذه المعالجة،
و موقع الأخبار الخاصة بالأحداث، و ما هي العناصر الفوتوغرافية التي استخدمتها في معالجتها.

أولاً: الأطر التي استخدمتها الصحف المصرية و الصحف الكويتية:

1- أطر الصراع: هذا الجدول 1 يوضح أطر الصراع التي استخدمتها الصحف

المصرية و الصحيفة الكويتية:

الشروق		الوفد		الأهرام		أطر الصراع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%38.3	18	%40.8	20	%42.9	21	إطار المظاهرات و المسيرات و الاضرابات
%21.3	10	%24.4	12	%20.4	10	إطار العنف و الانفصالات الأمني
%10.6	5	%8.2	4	-	-	إطار قمع واعتقالات

إطار تأييد الجيش للشعب	3	%6.1	4	%8.2	5	%10.6
إطار انتصار الثورة	7	%14.3	4	%8.2	5	%10.6
إطار استهداف رجال الشرطة والجيش والاعتداء عليهم	4	%8.2	2	%4.1	-	-
إطار الفوز بالانتخابات الرئاسية	4	%8.2	3	%6.1	4	%8.5
المجموع	49	%29.3	49	%33.3	47	%31.3

و نجد هنا أن الثلاث جرائد كان استخدامهم الأكثر لإطار المظاهرات و المسيرات و الإضرابات، الأهرام بنسبة %42.9، و الوفد بنسبة %40.8، و الشروق بنسبة %38.3، و كان الأقل هو إطار تأييد الجيش للشعب في جريدة الأهرام بنسبة %6.1، و إطار استهداف رجال الشرطة و الجيش و الاعتداء عليهم في الوفد بنسبة %4.1، و إطار الفوز بالانتخابات الرئاسية في الشروق بنسبة %8.5.

أطر الصراع	التكرار	النسب
إطار المظاهرات و المسيرات و الإضرابات	10	%38.5

إطار العنف و الانفلات الأمني	5	19.2%
إطار قمع واعتقالات	1	3.8%
إطار تأييد الجيش للشعب	3	11.5%
إطار انتصار الثورة	6	23.1%
إطار استهداف رجال الشرطة والجيش والاعتداء عليهم	-	-
إطار الفوز بالانتخابات الرئاسية	1	3.8%
المجموع	26	28.6%

و نجد أيضاً أن إطار الصراع الأكثر استخداماً في جريدة الأنباء الكويتية هو إطار المظاهرات و المسيرات و الإضرابات بنسبة 38.5%، و تساوى كل من إطار القمع و الاعتقالات و إطار الفوز بالانتخابات الرئاسية فهما أقل الأطر استخداماً بنسبة 3.8%.

2- الأطر السياسية: هذا الجدول 2 يوضح الأطر السياسية التي استخدمتها

الصحف المصرية و الصحيفة الكويتية:

الأهرام		الوفد		الشروق	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

						السياسية
-	-	-	-	%11.3	7	إطار المحاسبة السياسية للحكومة و الدولة
%41.3	19	%51.5	17	%29	18	إطار ردود الفعل الدولية
%24	11	%12.1	4	%19.4	12	إطار ردود الفعل الرسمية المحلية
%10.9	5	%15.2	5	%27.4	17	إطار الإصلاحات الحكومية
%10.9	5	%15.2	5	%8.1	5	إطار تشكيل الحكومة
%7	3	-	-	%4.8	3	إطار التزام الرئيس بكافة وعوده
%4.3	2	%6.1	2		-	إطار تدخل الإخوان المسلمين في شؤون الدولة
%2.2	1	-	-		-	إطار معارضة سياسات د.محمد مرسي
%30.6	46	%22.4	33	%37.1	62	المجموع

و نجد أن أيضاً الجرائد الثلاثة متفقين في أن إطار ردود الفعل الدولية هو الأكثر استخداماً بنسبة 29% في جريدة الأهرام، و بنسبة 51.5% في جريدة الوفد، و بنسبة 41.3% في جريدة الشروق. أما الإطار الأقل استخداماً فاختلف من جريدة لأخرى، فجريدة الأهرام أقل الأطر استخداماً إطار التزام الرئيس بكافة وعوده بنسبة 4.8%، و جريدة الوفد كان الإطار الأقل استخداماً هو إطار تدخل الإخوان المسلمين في شؤون الدولة بنسبة 6.1%.

الأخبار		الأطر السياسية
التكرار	النسب	
-	-	إطار المحاباة السياسية للحكومة و الدولة
16	48.5%	إطار ردود الفعل الدولية
4	12.1%	إطار ردود الفعل الرسمية المحلية
5	15.2%	إطار الإصلاحات الحكومية
7	21.2%	إطار تشكيل الحكومة
-	-	إطار التزام الرئيس بكافة وعوده
1	3%	إطار تدخل الإخوان المسلمين في شؤون الدولة
-	-	إطار معارضة سياسات د. محمد مرسي

المجموع	33	%36.3
---------	----	-------

و نجد هنا أن الإطار الأكثر استخداماً هو إطار ردود الفعل الدولية بنسبة %48.5 و بهذا تتفق جريدة الأبناء مع الجرائد المصرية كون هذا الإطار هو الأكثر استخداماً.

3- أطر المسؤولية: هذا الجدول 3 يوضح أطر المسؤولية التي استخدمتها الصحف

المصرية و الصحيفة الكويتية:

أطر المسؤولية	الأهرام		الوفد		الشروق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إطار مسؤولية نظام مبارك و أسرته	1	%8.3	9	%41	5	%41.7
إطار مسؤولية تدني المستوى المعيشي للفرد على كافة المستويات	1	%8.3	6	%27.3	4	%33.3
إطار مسؤولية انتشار الفساد في كافة جهات الدولة	1	%8.3	5	%22.7	2	%16.7
إطار مسؤولية الأحزاب و الجماعات السياسية	5	%41.7	1	%4.5	1	%8.3

-	-	-	-	33.3%	4	إطار مسؤولية شباب الثورة
-	-	4.5%	1	-	-	إطار مسؤولية جهات خارجية
8%	12	14.9%	22	7.2%	12	المجموع

ونجد في هذا الجدول أن جريدة الأهرام حملت مسؤولية أغلب الأحداث للأحزاب و الجماعات السياسية حيث بلغت نسبة استخدام إطار مسؤولية الأحزاب و الجماعات السياسية 41.7%، تلاها إطار مسؤولية شباب الثورة بنسبة 33.3%، و تساوى كلا من إطار مسؤولية نظام مبارك و أسرته، و إطار مسؤولية تدني المستوى المعيشي للفرد على كافة المستويات، و إطار مسؤولية انتشار الفساد في كافة جهات الدولة بنسبة 8.3%، و كأن الجريدة تحاول إبعاد أصابع الاتهام عن النظام و عدم مسؤوليته عن أي شيء، و أن الأحزاب السياسية و شباب الثورة هم المسؤولون، أما جريدة الوفد فجاء إطار مسؤولية نظام مبارك و أسرته صاحب النصيب الأكبر من بين أطر المسؤولية بنسبة 41%، و أقلها إطراري مسؤولية الأحزاب و الجماعات السياسية و إطار مسؤولية جهات خارجية بنسبة متساوية 4.5%، ثم تأتي جريدة الشروق لتتفوق مع جريدة الوفد في أن إطار مسؤولية نظام مبارك و أسرته حصل على النسبة الأكبر 41.7%، و أقلها إطار مسؤولية الأحزاب و الجماعات السياسية بنسبة 8.3%.

الأنباء		أطر المسؤولية
النسب	التكرار	
30%	3	إطار مسؤولية نظام مبارك و أسرته
20%	2	إطار مسؤولية تدني المستوى

		المعيشي للفرد على كافة المستويات
40%	4	إطار مسؤولية انتشار الفساد في كافة جهات الدولة
-	-	إطار مسؤولية الأحزاب و الجماعات السياسية
-	-	إطار مسؤولية شباب الثورة
10%	1	إطار مسؤولية جهات خارجية
10.9%	10	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن أكثر الأطر استخداماً هو إطار مسؤولية انتشار الفساد في كافة جهات الدولة بنسبة 40%، و أقلها استخداماً إطار مسؤولية جهات خارجية بنسبة 10%، ونجد في هذا اختلاف ما بين الجريدة الكويتية و الجرائد المصرية في نسبة استخدام أطر المسؤولية.

4- الأطر الاقتصادية: هذا الجدول 4 يوضح الأطر الاقتصادية التي استخدمتها الصحف المصرية و الصحيفة الكويتية:

الأهرام		الوفد		الشروق		الأطر الاقتصادية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
41.7%	5	66.7%	6	46.2%	6	إطار انهيار الاقتصاد المصري
50%	6	33.3%	3	46.2%	6	إطار النهوض بالاقتصاد

						المصري
%7.6	1	-	-	%8.3	1	إطار استقرار الاقتصاد المصري
%8.6	13	%6.1	9	%7.2	12	المجموع

و هنا نجد جريدة الأهرام استخدمت إطار النهوض بالاقتصاد المصري أكثر من غيره من الأطر الاقتصادية بنسبة 50%، و أقلها إطار استقرار الاقتصاد بنسبة 8.3%، أما جريدة الوفد فأكثر الأطر استخداماً فكان إطار انهيار الاقتصاد المصري بنسبة 66.7%، و أقلها إطار النهوض بالاقتصاد المصري بنسبة 33.3%، و بالنظر لجريدة الشروق نجد أن إطاري انهيار الاقتصاد المصري و إطار النهوض بالاقتصاد المصري بنسبة 46.2%، في حين جاء إطار استقرار الاقتصاد المصري بنسبة 7.6%.

الأنباء		الأطر الاقتصادية
التكرار	النسب	
2	%50	إطار انهيار الاقتصاد المصري
2	%50	إطار النهوض بالاقتصاد المصري
-	-	إطار استقرار الاقتصاد المصري
4	%4.4	المجموع

جريدة الأنباء استخدمت إطارين فقط من أصل ثلاث إطارات اقتصادية بنسبة متساوية و هي 50% لكلا الإطارين إطار انھيار الاقتصاد المصري، و إطار النهوض بالاقتصاد المصري.

5- الأطر القانونية: هذا الجدول 5 يوضح الأطر القانونية التي استخدمتها الصحف المصرية و الصحيفة الكويتية:

الأهرام		الوفد		الشروق		الأطر القانونية
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
2	6.3%	5	14.7%	3	9.4%	إطار محاكمة الرئيس مبارك وأبنائه
8	25%	14	41.2%	11	34.4%	إطار محاكمة نظام مبارك
2	6.3%	-	-	-	-	إطار دستورية القرارات
10	31.3%	7	21%	9	28.1%	إطار التعديلات الدستورية
1	3%	-	-	1	3.1%	إطار الطعون في الانتخابات الرئاسية
5	15.6%	3	9%	3	9.4%	إطار الاختلاف قانونياً على الجهة التي سيؤدى أمامها

						اليمن الرئاسية
%15.6	5	%14.7	5	%12.5	4	إطار إلغاء الإعلان الدستوري المكمل
%21.3	32	%23.1	34	%19.2	32	المجموع

و في هذا الجدول نجد أن جريدة الأهرام استخدمت إطار التعديلات الدستورية بنسبة أكبر من بقية الأطر القانونية حيث بلغت نسبته 31.3%، و أقل الأطر استخداماً هو إطار الطعون في الانتخابات الرئاسية بنسبة 3%، و ثم تفاوتت النسب بين بقية الأطر الأخرى كما هو موضح بالجدول، ثم تنتقل لجريدة الوفد لنجد أن أكثر الأطر استخداماً إطار محاكمة نظام مبارك بنسبة 41.2%، و أقلها إطار الاختلاف قانونياً على الجهة التي سيؤدى أمامها اليمن الدستورية بنسبة 9%، و بالانتقال لجريدة الشروق نجد أن إطار محاكمة نظام مبارك كما هو الحال في جريدة الوفد بنسبة 34.4%، و أقل الأطر استخداماً إطار الطعون في الانتخابات الرئاسية بنسبة 3.1% كما جاء في جريدة الأهرام.

الأخبار		التكرار	النسب
الأطر القانونية			
إطار محاكمة الرئيس مبارك وأبنائه		-	-
إطار محاكمة نظام مبارك		5	%27.8

-	-	إطار دستورية القرارات
38.9%	7	إطار التعديلات الدستورية
-	-	إطار الطعون في الانتخابات الرئاسية
22.2%	4	إطار الاختلاف قانونياً على الجهة التي سيؤدي أمامها اليمين الرئاسية
11.1%	2	إطار إلغاء الإعلان الدستوري المكمل
19.8%	18	المجموع

و من خلال النظر لهذا الجدول سنجد أن هناك ثلاث أطر لما تستخدمهم جريدة الأنباء، و هم إطار محاكمة الرئيس مبارك و أبنائه و إطار دستورية القرارات و أخيراً إطار الطعون في الانتخابات الرئاسية، أما أكثر الأطر استخداماً هو إطار التعديلات الدستورية بنسبة 38.9%، و أقلها إطار إلغاء الإعلان الدستوري المكمل بنسبة 11.1%.

و بتحليل الجداول السابقة يمكننا أن نتوصل أن كل جريدة مختلفة عن الأخرى في استخدام الأطر، فنجد أن الأهرام الأطر الأكثر استخداماً لديها هي الأطر السياسية بنسبة 37.1%، و تأتي في المرتبة الثانية أطر الصراع بنسبة 29.3%، و في المرتبة الثالثة الأطر القانونية 19.2%، و في المرتبة الرابعة و الخامسة بنفس النسب أطر المسؤولية و الأطر الاقتصادية بنسبة 7.2%.

أما جريدة الوفد فجاء في المرتبة الأولى أطر الصراع بنسبة 33.3%، و في المرتبة الثانية الأطر القانونية بنسبة 23.1%، و في المرتبة الثالثة الأطر السياسية بنسبة 22.4%، و في المرتبة الرابعة أطر المسؤولية بنسبة 14.9%، و في المرتبة الأخيرة الأطر الاقتصادية بنسبة 6.1%.

جريدة الشروق جاءت أطر الصراع في المرتبة الأولى كما هو حال جريدة الوفد بنسبة 31.3%، و في المرتبة الثانية الأطر السياسية بنسبة 30.6%، و في المرتبة الثالثة الأطر القانونية بنسبة 21.3%، و في المرتبة الرابعة الأطر الاقتصادية بنسبة 8.6%، و في المرتبة الأخيرة أطر المسؤولية بنسبة 8%.

و أخيراً في جريدة الأنباء جاءت الأطر السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 36.3% لتتفق في هذا مع جريدة الأهرام، و في المرتبة الثانية جاءت أطر الصراع بنسبة 28.6%، و في المرتبة الثالثة الأطر القانونية بنسبة 19.8%، و في المرتبة الرابعة أطر المسؤولية بنسبة 10.9%، و أخيراً الأطر الاقتصادية بنسبة 4.4%.

ثانياً: نوعية المعالجة الصحفية

فيما يلي سنستعرض الجدول 6 الخاص بنوعية المعالجة الصحفية للأربع صحف محل الدراسة

نوعية المعالجة الصحفية

الشروق		الوفد		الأهرام		الصحف النوع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
47.6%	10	23.8%	5	23.8%	5	منطقية
-	-	-	-	47.6%	10	متعاطفة مع الحكومة
52.4%	11	76.2%	16	28.6%	6	متعاطفة مع الشعب

و نجد هنا أن نسبة المعالجة المتعاطفة مع الحكومة هي الأعلى في جريدة الأهرام بنسبة 47.6% و هذا أمر طبيعي كونها جريدة قومية، و أما المعالجة الأقل نسبة هي المعالجة المنطقية، فيما اتفقت جريدتي الوفد والشروق من حيث ان نسبة المعالجة المتعاطفة مع الشعب هي الأعلى فالوفد بنسبة 76.2% و الأقل المنطقية بنسبة 23.8%، و الشروق بنسبة 52.4%

و الأقل المنطقية أيضاً بنسبة 47.6%، و لم تكن الأعداد الخاصة بالجريدتين بما أية معالجة متعاطفة مع الحكومة و هذا يتفق مع التغطية المعارضة الخاصة بها في أغلب الوقت.

نوعية المعالجة الصحفية

النوعية		الأنباء
		التكرار
منطقية		20
متعاطفة مع الحكومة		1
متعاطفة مع الشعب		-
	النسبة	
	%95.2	
	%4.8	
	-	

ونجد هنا أن جريدة الأنباء هي الجريدة الأكثر حيادية من بين الأربع صحف كون أن المعالجة المنطقية هي النسبة الأعلى و هي 95.2%، و قد يرجع هذا لكونها جريدة كويتية ليس لها بالشأن المصري ولا تميل لطرف معين فهي تنقل الحدث كما هو و على كافة المستويات.

ثالثاً: مصادر المعلومات المستخدمة في المعالجة الصحفية:

فيما يلي سنعرض جدول 7 يبين لنا المصادر التي اعتمدت عليها الجرائد في معالجتها، و أي هذه المصادر الأكثر استخداماً:

مصادر المعلومات المستخدمة في المعالجة الصحفية

الأهرام		الوفد		الشروق	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

مراسلون	21	%41.2	21	%45.7	21	%34.4
مسؤولون	4	%7.8	2	%4.3	6	%9.8
وكالات الأنباء	20	%39.2	16	%34.8	18	%29.5
خبراء سياسيون	-	-	-	-	1	%1.6
خبراء عسكريون	2	%3.9	1	%2.2	4	%6.6
نشطاء سياسيون	-	-	1	%2.2	3	%4.9
شخصيات عامة	1	%1.9	1	%2.2	3	%4.9
مصادر أخرى	3	%5.9	4	%8.7	5	%8.2
المجموع	51		46		61	

و بالاطلاع على هذا الجدول أن جريدة الشروق استخدمت كافة المصادر في تغطيتها و إن كانت بنسب متفاوتة، في حين أن جريدة الأهرام لم تستخدم الخبراء السياسيين و النشطاء السياسيين، أما جريدة الوفد فلم تستخدم الخبراء السياسيين. و أكثر المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الأهرام هي المراسلون بنسبة 41.2%، و أقلها الشخصيات العامة بنسبة 1.9%،

و جريدة الوفد اعتمدت بشكل أكبر على المراسلين كذلك، بنسبة 45.7%، بينما تساوى كل من الخبراء العسكريون و النشطاء السياسيون و الشخصيات العامة كونهم الأقل اعتماداً عليهم بنسبة 2.2%، و اعتمدت أيضاً جريدة الشروق على المراسلين بشكل أكبر من غيرهم من المصادر بنسبة 34.4%، بينما حظي مصدر الخبراء السياسيين بالنسبة الأقل و هي 1.6%.

مصادر المعلومات المستخدمة في المعالجة الصحفية

--	--

المصادر	الأنباء	
	التكرار	النسب
مراسلون	21	%50
مسؤولون	-	-
وكالات الأنباء	21	%50
خبراء سياسيون	-	-
خبراء عسكريون	-	-
نشطاء سياسيون	-	-
شخصيات عامة	-	-
مصادر أخرى	-	-
المجموع	42	

ونلاحظ هنا أن جريدة الأنباء لم أن جريدة الأنباء لم تعتمد سوى على مصدرين فقط للأخبار و هما المراسلين و وكالات الأنباء، و النسبة متساوية حيث كانت نسبة كل مصدر 50%.

رابعاً: الأهداف من المعالجة الصحفية

سنستعرض في جدول 8 الأهداف من المعالجة الصحفية لكل جريدة:

الأهداف من المعالجة الصحفية

الأهداف	الأهرام		الوفد		الشروق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإخبار و السرد	17	%38.6	21	%45.7	21	%46.7
الشرح و التفسير	11	%25	14	%30.4	14	%31.1
الدعوة لموقف	2	%4.5	1	%2.2	1	%2.2

النقد	1	%2.3	2	%4.3	2	%4.4
تهييج الرأي العام	4	%9.1	1	%2.2	-	-
تأييد طرف معين	9	%20.5	6	%15.2	7	%15.6
المجموع	44		46		45	

و يتضح هنا أن جريدة الأهرام و الوفد و الشروق الهدف من المعالجة الأعلى نسبة لديهم هو الإخبار و السرد، فالأهرام نسبته %38.6، و الوفد نسبته %45.7، و الشروق نسبته %46.7. أما الهدف الأقل نسبة في الأهرام فكان النقد بنسبة %2.3، أما الوفد فتساوي كل من الدعوة لموقف و تهييج الرأي العام كونهما أقل الأهداف نسبة وهي %2.2، وكذلك الشروق كان أقل أهدافها نسبة هو الدعوة لموقف بنسبة %2.2.

الأهداف من المعالجة الصحفية

الأهداف	الأنباء	
	التكرار	النسبة
الإخبار و السرد	21	%75
الشرح و التفسير	7	%25
الدعوة لموقف	-	-
النقد	-	-
تهييج الرأي العام	-	-
تأييد طرف معين	-	-
المجموع	28	

ونجد هنا أن جريدة الأنباء يكن لها سوى هدفين هما الإخبار و السرد و الشرح و التفسير، بنسبة 75% للإخبار و السرد، و نسبة 25% للشرح و التفسير، وهذا يتسق مع كون تغطيتها حيادية، ولم يكن لها أهداف آخر.

خامساً: موقع مواد المعالجة الصحفية:

في الجدول 9 سنستعرض موقع مواد المعالجة الصحفية في كل صحيفة من الصحف عينة الدراسة:

موقع مواد المعالجة الصحفية

الموقع	الأهرام		الوفد		الشروق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	21	42.9%	21	35.6%	21	37.5%
الصفحات الداخلية	21	42.9%	21	35.6%	21	37.5%
الصفحة الأخيرة	7	14.2%	17	28.8%	14	25%
المجموع	49		59		56	

اتفقت الصحف الثلاث على كون أن الصفحات الأولى و الصفحات الداخلية هي الموقعان الأكثر عرضاً للمواد الصحفية، حيث تساوت الصفحة الأولى و الصفحات الداخلية في الأهرام بنسبة 42.9%، في حين حصلت الصفحة الأخيرة على نسبة 14.2%، أما في الوفد فحصلت كل من الصفحة الأولى و الصفحات الداخلية على نسبة 35.6%، وكان نصيب الصفحة الأخيرة أقل حيث بلغت نسبت عرض المواد من خلالها 28.8%، ولم يتغير الحال في الشروق حيث تساوت الصفحة الأولى مع الصفحات الداخلية بنسبة 37.5%، و بلغت

نسبة الصفحة الأخيرة 25%، و يعود هذا لأهمية الأحداث و مدى قوتها مما ينبغي أن تصدر الصفحات الأولى و يفرد لها صفحات داخلية عديدة لمناقشتها.

موقع مواد المعالجة الصحفية

الموقع	الأنباء	
	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	16	43.2%
الصفحات الداخلية	21	56.8%
الصفحة الأخيرة	-	-
المجموع	37	

و هنا نجد اختلاف عن الصحف المصرية تماماً حيث كانت النسبة الأكبر من نصيب الصفحات الداخلية و بلغت 56.8%، فيما بلغت نسبة الصفحة الأولى 43.2%، ولم تستخدم الصفحة الأخيرة أبداً لعرض أية مواد خاصة بالأحداث المصرية، و قد يرجع هذا لكونها جريدة غير مصرية و هذه الأحداث لا تمثل لها أهمية مثلما تمثل للصحف المصرية.

سادساً: العناصر الفوتوغرافية المستخدمة في المعالجة الصحفية

في جدول 10 سنرى ما هي العناصر الفوتوغرافية التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في تقديم معالجتها، وما هو العنصر الأكثر استخداماً:

العناصر الفوتوغرافية المستخدمة في المعالجة الصحفية

العناصر	الأهرام		الوفد		الشروق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصور	21	34.4%	21	42.9%	21	34.4%
العناوين	21	34.4%	21	42.9%	21	34.4%
الرسوم	19	31.1%	7	14.2%	19	31.1%

المجموع	61	%35.7	49	%28.6	61	%35.7
---------	----	-------	----	-------	----	-------

عندما ننظر إلى الجدول نجد أن جريدة الأهرام وجريدة الشروق اتفقت في مجموع العناصر الفوتوغرافية المستخدمة و كذلك النسب، حيث تساوى لدى كل منهما الصور و العناوين في النسب حيث بلغت %34.4 في الجريدتين بحيث يكونا العنصرين الأكثر استخداماً، كذلك كان الحال في جريدة الوفد حيث كانت الصور و العناوين هما العنصرين الأكثر استخداماً بنسبة متساوية و هي %42.9. وبلغت نسبة الرسوم-الكاريكاتير- لدى كل من الأهرام و الشروق %31.1، وهما بذلك أكثر استخداماً للرسوم من جريدة الوفد التي بلغت نسبة استخدام الرسوم لديها %14.2.

العناصر الفوتوغرافية المستخدمة في المعالجة الصحفية

العناصر	الأنباء	
	التكرار	النسبة
الصور	21	%50
العناوين	21	%50
الرسوم	-	-
المجموع	42	

لم تعتمد جريدة الأنباء سوى على الصور و العناوين كعناصر فوتوغرافية في معالجتها للأحداث المصرية، فلم تستخدم الرسوم في أي من الأعداد عينة الدراسة.
مقارنة بين أطر المعالجة بين جريدتي الأهرام المصرية و الأنباء الكويتية:
أولاً: الأطر التي استخدمتها صحيفة الأهرام المصرية و صحيفة الأنباء الكويتية:

1- أطر الصراع: هذا الجدول 1 يوضح أطر الصراع التي استخدمتها صحيفة

الأهرام المصرية و صحيفة الأنباء الكويتية:

أطر الصراع	الأهرام		الأنباء	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إطار المظاهرات و المسيرات و الإضرابات	21	%42.9	10	%38.5
إطار العنف و الانفالات الأمني	10	%20.4	5	%19.2
إطار قمع واعتقالات	-	-	1	%3.8
إطار تأييد الجيش للشعب	3	%6.1	3	%11.5
إطار انتصار الثورة	7	%14.3	6	%23.1
إطار استهداف رجال الشرطة	4	%8.2	-	-

				والجيش والاعتداء عليهم
3.8%	1	8.2%	4	إطار الفوز بالانتخابات الرئاسية
34.7%	26	65.3%	49	المجموع

و بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن جريدة الأهرام استخدمت أطر صراع أكثر من جريدة الأنباء، إلا أن الجريدتين اتفقتا في أن إطار المظاهرات والمسيرات و الإضرابات كان الأكثر استخداماً، أما الأقل استخداماً في جريدة الأهرام كان إطار تأييد الجيش للشعب، و في الأنباء كان إطار القمع و الاعتقالات و إطار الفوز بالانتخابات الرئاسية الأقل استخداماً بنسب متساوية.

2- الأهرام السياسية: هذا الجدول 2 يوضح الأهرام السياسية التي استخدمتها

صحيفة الأهرام المصرية و صحيفة الأنباء الكويتية:

الأهرام		الأنباء		الأهرام السياسية
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
7	11.3%	-	-	إطار المحاباة السياسية للحكومة و الدولة

18	29%	16	48.5%	إطار ردود الفعل الدولية
12	19.4%	4	12.1%	إطار ردود الفعل الرسمية المحلية
17	27.4%	5	15.2%	إطار الإصلاحات الحكومية
5	8.1%	7	21.2%	إطار تشكيل الحكومة
3	4.8%	-	-	إطار التزام الرئيس بكافة وعوده
-	-	1	3%	إطار تدخل الإخوان المسلمين في شؤون الدولة
-	-	-	-	إطار معارضة سياسات د.محمد مرسي
62	65.3%	33	34.7%	المجموع

و بالنظر إلى الجدول السابق سنجد أن جريدة الأهرام مرة أخرى يكون استخدامها للأطر أكثر من جريدة الأنباء، فجريدة الأهرام استخدمت أطر سياسية أكثر من الأنباء، و كان أكثر الأطر السياسية المستخدمة من قبل الأهرام إطار الإصلاحات الحكومية و يرجع هذا لكونها جريدة حكومية تروج للنظام، أم أكثر الأطر استخداماً من قبل جريدة الأنباء فكان إطار ردود الفعل الدولية و ذلك لكونها جريدة كويتية تعمل على استعراض الحدث و تراقب ردود الفعل الدولية عليه فهو حدث لا يعني الشئ أن الكويتي، و متابعتة من باب تغطية الأحداث الخارجية.

3- أطر المسؤولية: هذا الجدول 3 يوضح أطر المسؤولية التي استخدمتها صحيفة

الأهرام المصرية وصحيفة الأنباء الكويتية:

الأهرام		الأنباء		أطر المسؤولية
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
1	8.3%	3	30%	إطار مسؤولية نظام مبارك و أسرته
1	8.3%	2	20%	إطار مسؤولية تدني المستوى المعيشي للفرد على كافة المستويات
1	8.3%	4	40%	إطار مسؤولية انتشار الفساد في كافة جهات الدولة

إطار مسؤولية الأحزاب و الجماعات السياسية	5	41.7%	-	-
إطار مسؤولية شباب الثورة	4	33.3%	-	-
إطار مسؤولية جهات خارجية	-	-	1	10%
المجموع	12	54.5%	10	45.5%

و نجد في هذا الجدول استعراض لإطار المسؤولية في كلتا الجريدتين فأكثر المسؤولين عن الأحداث من وجهة نظر الأهرام هم الأحزاب و الجماعات السياسية، و هذا هو حال الجرائد القومية التي ترى أن الأحزاب و خاصة المعارضة هي سبب أي حدث من شأنه هز صورة النظام، في حين أن إطار مسؤولية الرئيس المخلوع مبارك و نظامه و إطار مسؤولية تدني المستوى المعيشي و إطار مسؤولية انتشار الفساد كانوا الأقل استخداماً وبنسب متساوية، أما جريدة الأنباء فكان الإطار الأكثر استخداماً إطار مسؤولية انتشار الفساد في كافة جهات الدولة.

4- الأطر الاقتصادية: هذا الجدول 4 يوضح الأطر الاقتصادية التي استخدمتها صحيفة الأهرام المصرية وصحيفة الأنباء الكويتية:

الأهرام		الأنباء	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

الاقتصادية				
50%	2	41.7%	5	إطار انخيار الاقتصاد المصري
50%	2	50%	6	إطار النهوض بالاقتصاد المصري
-	-	8.3%	1	إطار استقرار الاقتصاد المصري
25%	4	75%	12	المجموع

تنوعت الأطر الاقتصادية التي استخدمتها جريدة الأهرام وفقاً للجدول السابق فنجد إطار النهوض بالاقتصاد هو الأكثر استخداماً، و الأقل استخداماً إطار استقرار الاقتصاد، ولكن جريدة الأنباء انحصرت الأطر الاقتصادية لديها في إطارين هما إطار انخيار الاقتصاد المصري و إطار النهوض بالاقتصاد المصري، و استخدمتهما بنسب متساوية.

5- الأطر القانونية: هذا الجدول 5 يوضح الأطر القانونية التي استخدمتها صحيفة الأهرام المصرية و صحيفة الأنباء الكويتية:

الأهرام	الأنباء

النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الأطر القانونية
-	-	%6.3	2	إطار محكمة الرئيس مبارك وأبنائه
%27.8	5	%25	8	إطار محكمة نظام مبارك
-	-	%6.3	2	إطار دستورية القرارات
%38.9	7	%31.3	10	إطار التعديلات الدستورية
-	-	%3	1	إطار الطعون في الانتخابات الرئاسية
%22.2	4	%15.6	5	إطار الائتلاف قانونياً على الجهة التي سيؤدي أمامها اليمين الرئاسية
%11.1	2	%12.5	4	إطار إلغاء الإعلان الدستوري المكمل
%36	18	%64	32	المجموع

و كالعادة نجد جريدة الأهرام تستخدم أطر أكثر من جريدة الأنباء، و هذا واضح من الجدول السابق، ولكن نجد أن كلتي الجريدتين كان الإطار الأكثر استخداماً هو إطار التعديلات الدستورية، و أقل الإطار استخداماً في جريدة الأهرام إطار الطعون في الانتخابات الرئاسية، أما في جريدة الأنباء كان الإطار الأقل استخداماً هو إطار إلغاء الإعلان الدستوري المكمل.

ثانياً: نوعية المعالجة الصحفية

فيما يلي سنستعرض الجدول 6 لمقارنة نوعية المعالجة الصحفية بين صحيفة الأهرام المصرية و صحيفة الأنباء الكويتية:

الأنباء		الأهرام		النوع	الصحف
		التكرار	النسبة		
20	95.2%	5	23.8%	منطقية	
1	4.8%	10	47.6%	متعاطفة مع الحكومة	
-	-	6	28.6%	متعاطفة مع الشعب	

نوعية المعالجة في جريدة الأهرام و كما هو متوقع كانت النسبة الأعلى للتعاطف مع الحكومة، و هذا متوقع كونها جريدة حكومية، أما نوعية معالجة الأنباء فكانت النسبة الأعلى للمنطقية، و هذا يعود لكونها جريدة كويتية ليس لها ميل لأي جانب.

ثالثاً: مصادر المعلومات المستخدمة في المعالجة الصحفية:

فيما يلي سنعرض جدول 7 يبين لنا مقارنة بين المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الأهرام المصرية و صحيفة الأنباء الكويتية في معالجتها، و أي هذه المصادر الأكثر استخداماً:

الأهرام		الأخبار		الصحف
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المصادر
21	41.2%	21	50%	مراسلون
4	7.8%	-	-	مسؤولون
20	39.2%	21	50%	وكالات الأنباء
-	-	-	-	خبراء سياسيون
2	3.9%	-	-	خبراء عسكريون
-	-	-	-	نشطاء سياسيون
1	1.9%	-	-	شخصيات عامة
3	5.9%	-	-	مصادر أخرى
51	54.8%	42	45.2%	المجموع

مصادر المعلومات المستخدمة في المعالجة الصحفية

وفقاً للجدول السابق نجد أن الأهرام اعتمدت على مصادر معلومات متنوعة أكثر من الأنباء، و كان أكثر المصادر استخداماً لدى جريدة الأهرام هو المراسلون و الأقل استخداماً هو الشخصيات العامة، أما جريدة الأنباء فتساوت النسبة بين المراسلون و وكالات الأنباء في حين لم تستخدم بقية المصادر.

رابعاً: الأهداف من المعالجة الصحفية

سنستعرض في جدول 8 مقارنة بين الأهداف من المعالجة الصحفية لصحيفة الأهرام المصرية و صحيفة الأنباء الكويتية:

الأهداف من المعالجة الصحفية

		الأهرام		الأنباء	الصحف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الأهداف	
%75	21	%38.6	17	الإخبار و السرد	
%25	7	%25	11	الشرح و التفسير	
-	-	%4.5	2	الدعوة لموقف	
-	-	%2.3	1	النقد	
-	-	%9.1	4	تهييج الرأي العام	
-	-	%20.5	9	تأييد طرف معين	
	28		44	المجموع	

تعددت أهداف معالجة جريدة الأهرام للأحداث و كان الهدف المسيطر هو الإخبار و السرد، أما الهدف الأقل نسبة كان النقد، أما جريدة الأنباء انحصرت أهداف معالجتها في هدفين، الهدف الأعلى نسبة هو الإخبار و السرد و الأقل نسبة هو الشرح و التفسير

خامساً: موقع مواد المعالجة الصحفية:

في الجدول 9 سنستعرض مقارنة بين موقع مواد المعالجة الصحفية في صحيفة الأهرام المصرية و

صحيفة الأنباء الكويتية:

موقع مواد المعالجة الصحفية

الموقع	الأهرام		الأنباء	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	21	%42.9	16	%43.2
الصفحات الداخلية	21	%42.9	21	%56.8
الصفحة الأخيرة	7	%14.2	-	-
المجموع	49		37	

تنوعت مواقع نشر مواد معالجة الأحداث في جريدة الأهرام ما بين الصفحة الأولى و الصحف الداخلية و الصفحة الأخيرة، في حين اقتصر عرض هذه المواد في جريدة الأنباء في الصفحة الأولى و الصحف الداخلية فقط،

و جاءت النسبة الأعلى في جريدة الأهرام متساوية ما بين الصفحة الأولى و الصحف الداخلية، في حين حظيت الصفحة الأخيرة بالنسبة الأقل، أما جريدة الأنباء

فكانت النسبة الأعلى للصفحات الداخلية، و الأقل للصفحة الأولى، و يرجع هذا لكون هذه الأحداث شأن مصري و هذه جريدة كويتية فالاهتمام بالحدث يكون أقل و مساحة عرضه أقل.

سادساً: العناصر الفوتوغرافية المستخدمة في المعالجة الصحفية

في جدول 10 سنرى ما هي العناصر الفوتوغرافية التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في تقديم معالجتها، وما هو العنصر الأكثر استخداماً:

العناصر الفوتوغرافية المستخدمة في المعالجة الصحفية

الأنباء		الأهرام		الصحف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	العناصر
%50	21	%34.4	21	الصور
%50	21	%34.4	21	العناوين
-	-	%31.1	19	الرسوم
42		61		المجموع

اعتمدت جريدة الأهرام و بحسب الجدول السابق على عناصر فوتوغرافية متنوعة في عرض الأحداث، و كانت الصور و العناوين الأكثر استخداماً بنسبة متساوية، و الرسوم الأقل استخداماً، ولكن الأنباء اعتمدت فقط على الصور و العناوين في معالجة الأحداث دون الرسوم و بنسب متساوية.

الخاتمة

و في النهاية نجد أن الأطر التي تستخدمها الصحف تختلف من جريدة إلى أخرى، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف توجهات الصحف أو إلى مدى اهتمام الصحيفة بالخبر و تسليطها الضوء عليه و بالتالي استخدامها أطر مختلفة في معالجته، فوجدنا صحف اعتمدت على أطر الصراع أكثر من الأطر الاقتصادية مثل جريدة الأهرام، و أخرى اعتمدت على الأطر السياسية بشكل أكبر من غيرها و هي جريدة الوفد هكذا، كما أن نوعية المعالجة تختلف من جريدة إلى أخرى تبعاً لتوجهاتها و سياسات القائمين عليها، فجريدة الأهرام جريدة قومية تعمل لصالح النظام فنجد أن نوعية معالجتها كانت في غالبية الأعداد متعاطفة مع الحكومة، أما جريدة الوفد و الشروق فهما جريدتين معارضتين و ضد النظام في غالب الوقت فكان اتجاه المعالجة الخاص بهما متعاطف مع الشعب، أما جريدة الأنباء الكويتية فهي جريدة محايدة في هذه الدراسة لأنها تتناول أحداثاً مصرية ليس لها شأن بها سوى نقل الحدث فكان اتجاه المعالجة منطقي. و لقد حاولت الدراسة من خلال تحليلها لأعداد الجرائد و مقارنتها ببعضها إثبات هذا.

المصادر و المراجع

الرسائل العلمية:

- 1- أحمد علي محمد زيدان، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحرب الأمريكية على العراق خلال المدة من 20 تشرين الأول 2002 إلى 20 آذار 2003 "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2010).
- 2- استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك، رسالة ماجستير 2009، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام.
- 3- دعاء عبد الوهاب، العلاقة المتبادلة بين أطر وسائل الإعلام و قادة الرأي و انعكاساتها على تشكيل اتجاهات الشباب، رسالة ماجستير (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم إعلام، 2009).
- 4- رباب عبد الرحمن هاشم، دور برامج الحوار التلفزيونية (التوك شوز) المقدمة على القنوات الحكومية الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة 25 يناير، ورقة بحثية مقدمة في ندوة بحوث الرأي العام و ثورة 25 يناير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، 2013).
- 5- شيماء السيد البدر اوي، معالجة صحفيي الأهرام الدولي و الهيرالد تريبيون انترناشونال لقضايا التسليح من العام 2002 إلى 2009، رسالة ماجستير ، (جامعة الرقازيق، كلية الآداب، قسم إعلام، 2011).
- 6- محمود إبراهيم خليل، محمد سعد الدين الشربيني، محمد سامي سالم، معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقضايا السياسية في ضوء أحداث ثورة 25 يناير المصرية، (دراسات الطفولة، يوليو 2012).

الأبحاث و الأوراق البحثية:

- 1- محمد سعد إبراهيم، الأطر الإخبارية الفلسطينية و تأثيراتها المعرفية و الوجدانية على قراءة الصحف، بحث منشور في مجلد المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام - جامعة القاهرة بعنوان "الإعلام و صورة العرب و المسلمين" الذي انعقد خلال الفترة من 9-11 مايو 2002 (الجزء الأول).

2- محمد سعد إبراهيم، التوازن و التحيز في التغطية الإخبارية لانتخابات مجلس الشعب 2000: دراسة تحليلية للأطراإعلامية و حقول الدلالة في الصحف القومية اليومية، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، العدد الواحد و الأربعون(جامعة المنيا، كلية الآداب، يوليو 2001) ص 349-441.

3- GILAD LOTAN,ERHARDT GRAEFF,MIKE ANANNY,DEVIN GAFFNEY,IAN PEARCE& DANA BOYD, The Revolutions Were Tweeted: Information Flows During the 2011 Tunisian and Egyptian Revolutions, International Journal of Communication 5,2011

مواقع الانترنت:

1- موقع

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1 تم آخر تحديث للصفحة في 2016/4/5، تم الاطلاع عليه في 2016/4/16.

2- موقع

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA تم آخر تعديل في 2015/8/14، تم الاطلاع عليه في 2016/4/17.

3- موقع

<http://www.ktuf.org/alamel/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9-1155> تاريخ الصحافة الكويتية، تم النشر في 2011/3/12، تم الاطلاع عليه في 2016/4/17.